

حرف الهاء

لا تطع بي

[الخفيف]

عاوَدُ^(١) القلبَ بعضُ ما قد شجَاهُ،
 من حَبِيبِ أَمْسَى هوانا هِوَاهُ
 يَا لِقَوْمِي، وَكَيْفَ صَبْرِي عَمَّنْ
 لَا تَرَى النَّفْسُ طَيْبَ عَيْشٍ سِوَاهُ؟
 أَرْسَلْتُ، إِذْ رَأَتْ بِعَادِي، أَنْ لَا
 يَقْبَلُنَّ بِي مُحَرِّشًا، إِنْ أَنَاهُ
 لَا تُطِيعُ بِي، فَدَتِكَ نَفْسِي، عَدُوًّا،
 لِحَدِيثِ عَلِي هَوَاهُ أَفْتَرَاهُ
 لَا تُطِيعُ بِي، مَنْ لَوْرَانِي وَإِيَا
 كَ أَسِيرِي ضَّرورَةٍ، مَا عَنَاهُ
 وَاجْتِنَابِي^(٢) بَيْتِ الْحَبِيبِ، وَمَا الْخُلْدُ
 دُبَّ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ
 مَا ضِرَارِي^(٣) نَفْسِي بِهَجْرَةٍ مَنْ لِي
 سَسْ مُسِيئًا، وَلَا بَعِيدًا ثَرَاهُ
 دُونَ أَنْ يَسْمَعَ الْمَعَاذِرَ مِنِّي،
 أَوْ يُرَى عَاتِبًا، فَعِنْدِي رِضَاهُ

- (١) وردت القصيدة تامة في الأغاني ١: ١٣٢، وورد البيت الأول في الأغاني ٣: ٣٦٢. يروى «عَلِق» بدلًا من «عاود».
- (٢) ورد البيتان التاليان في الأغاني ٣: ٣٦٣.
- (٣) يروى «بهجران» بدلًا من «بهجرة». وضراري: ضُرِّي واختلافي.